

المحاضرة الثامنة: الدمج اللفظي للنص: تشكيل للمدمجات متعلق بمضمون المحمولات

الدمج اللفظي للنص هو أسلوب لغوي يقصد به ضم كلمتين أو أكثر في تركيب واحد مترابط بحيث يفهم المعنى كوحدة أو أكثر في تركيب واحد مترابط بحيث يفهم المعنى كوحدة دلالية متكاملة، سواء من خلال الربط النحوي أو الاشتقاق أو التركيب البلاغي ، ويهدف إلى تحقيق الإيجاز ، والترابط وتقوية المعنى داخل النص. وتكمن أهميته في :

- يضيف وضوحا ودقة على النص.
- يقوي الإيقاع البلاغي ويجعل النص جذابا.
- يساعد على تجنب الحشو والتكرار.

أنواع الدمج اللفظي:

النوع الأول: الدمج بين المفرد و المضاف

-الجمع بين اسم مفرد واسم مضاف لتوضيح المعنى أو تحديده
مثال " كتاب الطالب " دمج بين كتاب والطالب لتحديد ملكية الكتاب

النوع الثاني: الدمج بين مرادفين أو متضادين

- الدمج بين مرادفين: لتقوية المعنى أو توضيحه.
- مثال "الفرح و السرور"

• النوع الثالث: الاستبدال بالضمير

استبدال كلمة بكلمة

ويعد الاستبدال من أهم عناصر الدمج اللفظي، يعرفه: (نعمان بوقرة) بقوله: " الاستبدال صورة من صور التماسك النصي التي تتم في المستوى النحوي المعجمي، بين كلمات أو عبارات، وهو عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر، وصورته المشهورة إبدال لفظة بكلمات مثل : ذلك وأخرى وأفعل ، مثل: هل تحب قراءة القصص، نعم أحب ذلك ¹."

ويعرفه (أحمد عفيفي): "على أنه عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر، وعندما نتكلم عن الاستبدال فإننا لا بد أن نتكلم عن الاستمرارية الدلالية، أي وجود العنصر المستبدل في الجملة لاحقة ²."

و يتجسد دور الاستبدال من خلال العلاقة بين المستبدل والمستبدل منه بحيث يحتل المستبدل موقع المستبدل منه وذلك يحمل بعض صفاته ومميزات.

¹ -محمود سليمان، حسين الهواوشة، أثر عناصر الاتساق في تماسك النص، دراسة معجمية من خلال سورة يسوف، رسالة لنيل شهادة الماستر ، جامعة مؤتة، 2008، ص83

² - نعمان بوقرة، مصطلحات الأساسية في لسانيان النص وتحليل الخطاب، ص83

ومنه نلاحظ أن الاستبدال يعد أحد العناصر المهمة في الاتساق والنص يعني تعويض عنصر في النص بعنصر آخر، كما أنه يعمل على اتساق النص وربط أجزائه داخليا في مستوى النحوي و المعجمي.

أقسام الاستبدال :

قسمه محمد خطابي إلى ثلاثة أقسام:

أ- الاستبدال بالمرادف

استبدال كلمة بكلمة مرادفة لها لتقريب المعنى

مثال: الطفل البريء، الصغير الطيب

ب- الاستبدال بالتفسير:

استبدال الكلمة بالشرح

- التلميذ، المجتهد في دراسته، حصل على المرتبة الأولى

ج- الاستبدال بالإشارة :

استبدال الاسم بإشارة أو رمز

مثال: أخذ الطالب حقيقته، هذه ثقيلة جدا